الفصلِ الثاني

الصراعِ الاسرائيلي- الفلسطيني

الفصل الثاني

الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني

تمهيد

تمتد جذور الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني الى نهايات القرن التاسع عشر ، فهو صراع وجودي على الأرض الفلسطينية ، وبعد حرب 1948م بدأت أبعاد وجوانب الصراع تزداد ،ومن أهم القضايا التي واجهت الفلسطينيين منذ بداية الاحتلال هي مشكلة اللاجئين واحتلال الجزء الغربي لمدينة القدس ، وتوالت المشكلات والقضايا الرئيسية في تاريخ الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني، ففي العام 1967 احتلت اسرائيل الجزء الشرقي لمدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ، وبعد احتلال كامل فلسطين تعاظمت وتيرة الاستيطان والاستيلاء على الأرض وكان آخرها بناء الجدار العازل وسعي اسرائيل لتقسيم مدينة القدس زمانيا ومكانيا .

عندما قبلت م.ت.ف الدخول في مفاوضات السلام على حدود الرابع من حزيران 1967م، أجلت القضايا العالقة للمرحلة النهائية من المفاوضات والتي لا تتجاوز مدتها الخمس سنوات ،ومن أهم القضايا العالقة "اللاجئين وحدود الدولة الفلسطينية" ، ولعدم التزام اسرائيل باتفاقات السلام توقفت عملية السلام عملياً.

ويأتي هذا الفصل ليوضح مفهوم الاتجاهات ومكوناته الأساسية لنستطيع فهم مشكلة اللاجئين وواقعهم الحالي وخاصة في محافظة رفح ومن ثم تحديد آرائهم واتجاهاتهم حول قضايا الحل النهائي.

الاتجاهات:

تعريف الاتجاهات:

تعتبر الاتجاهات من المواضيع الهامة التي تحدد الاستعدادات النفسية والميول التي تؤكد في سلوك الإنسان ومدى استجابة الفرد نحو موضوع معين أو قضية معينة أو موقف معين ،والفرد يتحرك نحو عمل شيء ما بناء على مجموعة من الاتجاهات والقيم التي يدين بها التي تدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة، كما يتخذها في الوقت نفسه مرجعاً له في الحكم على سلوكه بأنه مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، وأن أثر ذلك السلوك سوف يعود عليه وعلى المجتمع

خيـراً أو شـراً طبقـاً لـنمط السـلوك وكيفيتـه والمرجـع الاتجـاهي والقيمـي لهـذا السلوك[1].

ونظراً لأن الاتجاهات تؤثر في حياتنا وعلى ممارستنا اليومية فقد اهتم علماء علم النفس الاجتماعيين بتعريف الاتجاهات ودراستها وتعددت التعريفات عند العلماء باختلاف ألوانهم لذا سوف نقوم باستعراض أهم التعريفات لغة واصطلاحا ومنها ما يأتي:

أ. **الاتجاهات في اللغة**: يعرف المعجم الوسيط الاتجاه بأنه مشتق من اتجه، وهو بمعني حذا حذوه وسار على طريقه، ويعرف المعجم العربي الحديث بأنه الاقبال على الشيء.[2]

ب. **الاتجاهات اصطلاحاً** : عرف انستازي (Anastasi): إن الاتجاه كثيراً ما يعرف بأنه ميل للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي تجاه مجموعة خاصة من المثيرات.[3] أما ورنج ولانفيلد (Bering&Langfield) فقد نظر للاتجاه على أنه: الحالة العقلية الانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد،[4] بينما عرف دويدار الاتجاه بأنه: "استعداد يكتسب يتجه لما يمر به الفرد من خبرات ثم يتبلور بالتدريج حتى يتخذ صوراً ثابتة نسبياً تؤثر على سلوك الفرد وعلاقاته بالناس ونظرته إلى شتى أنواع الحياة وهو يبدأ على صورة نزعات جزئية مشتقة ثم لا تلبث أن تتألف وتترابط وتتماسك في شكل واضح".[5]

ويرى زهران أن" الاتجاه النفسي الاجتماعي تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة" وهو عبارة عن استعداد نفسي،

---

(1) سالم، سالم حسن، علاقة اتجاهات وقيم المزارعين المصريين برفض الممارسات المزرعية المستخدمة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، 1982، ص 25.

(2) بدر، سهام، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 2002، ص 88.

(3) عبد الرحيم، طلعت حسن، علم النفس الاجتماعي المعاصر، 1995، ص56.

(4) عبد الرحيم، طلعت حسن، علم النفس الاجتماعي المعاصر، 1988، ص 97 -101.

(5) دويدار، عبد الفتاح، علم النفس الاجتماعي، أصوله ومبادئه، دار النهضة المعرفة، الاسكندرية، 1998، ص157.

أو هو تهيؤ عقلي عصبي متعلم، للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة. [1]

بينما ذكر هلال أن الاتجاه هو: حالة عقلية تحدد استجابات الفرد ويعبر الاتجاه عن الميول والرغبات بطريقة ايجابية أو سلبية من حيث الجانب الذي يميل إليه ودرجة هذا الميل،[2] ويذهب كامبيل (Kampel) في تعريفه للاتجاه الاجتماعي بأنه يتمثل فيما بين استجابات الفرد للمواقف الاجتماعية من اتساق واتفاق،[3] أما جبر وعبد القادر فقد عرفا الاتجاه على أنه: الاستعداد المسبق بشعور معين نحو شيء معين ويجعل الفرد على استعداد القيام بعمل معين،[4] ويعرف نيوكب (Newcomb): الاتجاه من خلال مدخل معرفي سلوكي يمثل الاتجاه من وجه النظر المعرفية تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلباً أو إيجابا.[5]

ويعرف العاني الاتجاه بأنه استعدادات وميول مكتسبة أساسها خبرة الفرد الحياتية تؤثر بثبات على سلوكه وتصرفاته الفردية من جهة،[6] تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النسبي ويوجه سلوك الأفراد قريبا من او بعيدا عن عنصر من عناصر البيئة،[7] والاتجاه هو "مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين ومن هذا

---

(1) زهران، حامد، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة ،ط4، 1977، ص 144.

(2) هلال، محمد عبد الغني، مهارات ادارة السلوك الانساني:مهارات التطوير الاداري، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 2001، ص99.

(3) الجيوشي، فاطمة، مناهج البحث التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 1989، ص 247.

(4) جبر، أحمد، عبد الفتاح، محمد، السلوك التنظيمي، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1995، ص128.

(5) بلقيس، أحمد مرعي، توفيق، الميسر في علم النفس التربوي، 1982، ص161.

(6) العاني، نزار، قياس الاتجاه العلمي عند طلبة وطالبات الثانويات وبعض الكليات في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد، 1970، ص22.

(7) السيد، فؤاد والبهي، عبد الرحمن، سعيد، مكونات الاتجاه، علم النفس الاجتماعي:رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999، ص250 - 253.

التعريف يتبين إن الاتجاه النفسي يتأثر بميول ومشاعر قد تكون أنية وبنفس الوقت يتأثر بقناعات مبنية على تجارب مسبقة وهذه القناعات تسودها الناحية المعرفية "،[1] ويعرف وايتسمان ودوكس الاتجاه أنه: توجه ثابت وتنظيم العمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية،[2] وينظر الأشول إلى الاتجاه بأنه: نظام تقييمي ثابت بصورة نسبية، ويتمثل في ردود فعل عاطفية، تعكس المفاهيم التقييمية ومعتقدات الفرد التي تعلمت من صفات او فئة من الموضوعات الاجتماعية.[3]

بينما يرى البروت (Alport) الاتجاه: هو الاستعداد للاستجابة فهو ليس سلوك بل هو حالة قبل السلوك هو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظميها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة.[4]

وقد عرف ولمان (معجم) للاتجاهات: هو استعداد متعلم للاستجابة بطريقة منسقة وبأسلوب محدد أكان إيجابياً أم سلبياً لأشخاص أو موضوعات أو مفاهيم معينة،[5] أما عزت راجح فقد نظر للاتجاه بأنه: استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً، يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويفضلها، أو يرحب بها ويحبها، أو يميل به عنها، فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرهها،[6] في حين كاتر وستوتلند أن الاتجاه نزعة الفرد أو استعداده المسبق إلى تقويم موضوع، أو رمز يرمز لهذا الموضوع بطريقة معينة،[7] ويعرف

---

(1) نزار الطالب وكامل لويس : علم النفس الرياضي ، الموصل ، مطابع الموصل ، 1984،ص136

(2)عبد الله، عبد الغني، أصول علم الإدارة العامة، الدار الجامعية، بيروت، 1984م، ص 45.

(3) الأشول، عادل، علم النفس الاجتماعي مع الاشارة الى مساهمات علماء الإسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978، ص175.

(4) Alport, Gordon, The Nature of prejudice, Cambridge, Addison, Cambridge Universty, Cambridge, 1979, P.45.

(5) جابر، عبد الحميد، الشيخ سليمان الخضري، دراسات نفسية في الشخصية العربية، الناشر عالم المعرفة، القاهرة، 1978م، ص 98.

(6) راجح، أحمد عزت، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1973، ص 95.

(7) مخول، مالك، علم النفس الاجتماعي، جامعة دمشق، 1986، ص 170.

الاتجاه بأنه: مفهوم يعبر عن التنظيمات السلوكية التي تعبر بدورها عن علاقة الإنسان بجزء معين من بيئة الخارجية أو الموضوعات الاجتماعية أو المعنوية، كما يعبر عن ذلك لفظاً وعملاً بالقبول التام أو الرفض التام أو على نقطة في البعد المستمر بين نقطتين تمثلان الموافقة التامة أو الرفق التام،[1]

في حين رأى زنانيكي (Zananicki) أن لاتجاه: الموقف النفسي للفرد حيال احدى القيم أو المعايير بمعنى آخر اتجاه نفسي يحدد المعايير الاجتماعية القائمة.[2] أما توماس (Tomas) فقد نظر للاتجاهات على أنها: اتجاه الشخص هو حصيلة مزاجه ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه والصورة يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره، وثورستون (Thurstone) رأى أن الاتجاه: هو درجة العاطفة الايجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي.[3]

يرى جبسون (Gibson): إن الاتجاهات تحدد السلوك لكونها مرتبطة بالإدراك والشخصية والتعليم والدافع، كما أنها تعد الاتجاهات أجزاء داخلية لشخصية الإنسان،[4] يشير الاتجاه عند كابا سوامي (Kuppu Swamy) إلى مواقف الفرد تجاه بعض المواقف أو الأشخاص أو الجماعات المختارة، ويعد كرتش وكرتشفيلد وبالاش الاتجاهات بأنها: نظم دائمة التقسيمات الايجابية أو السلبية، والمشاعر الانفعالية وميول الاستجابة على أو ضد الموضوعات الاجتماعية.

وعرفت الاتجاهات بأنها عبارة عن تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين (المثير والاستجابة) فهو يعبر عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة سواء نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي بها يتم الاستجابة لهذا المثير.[5] أما شيف (CHAVE) فرأى أن الاتجاه: ذلك المركب من الأحاسيس والرغبات والمخاوف والمعتقدات والميول

---

(1) صالح، أحمد زكي، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1986، ص317

(2) أحمد، شكري سيدر الحمادي، عبد الله محمد، منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، مركز البحوث التربوية، قطر، 1991، ص46.

(3) دويدار، عبد الفتاح، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 157، 160.

(4) Gibson, Etal, Organization, Fourth, ed, Business, Inc. 1982, P.52

(5) بلقيس، أحمد، الاتجاهات وطرائق تكوينها وتعديلها وقياسها في التعليم المدرسي، دائرة التربية والتعليم_الاونروا واليونسكو، التعيين الدراسي، عمان، 1986، ص16.

التي كونت نمطاً مميزاً للقيام بعمل ما أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة.[1]

وعرف الاتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه: الشعور بالتأييد أو المعارضة وإزاء موضوع معين كجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية كالاتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية ويتكون بالخبرة والاكتساب ويمكن تعديله.[2] بينما يعرف هاري أبشو (Upshow) للاتجاهات بأنها: المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه على أنها بناء يتكون من ثلاثة أجزاء: [3]

الأول: يتغلب عليه الطالب المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل.

الثاني: سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا.

الثالث: انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا.

عرف عاقل الاتجاه بأنه: نزعة الإنسان للاستجابة إلى حادث أو فكرة بطريقة محددة،[4] والاتجاهات هي: تعبير قوي التأثير أو سلبي نحو هدف نفسي ما أو ضده،[5]

وقد عرف هايز الاتجاه بأنه: ميل أو استعداد منظم للاستجابة المحبذة أو غير المحبذة تجاه موضوع أو حالة معينة،[1] الاتجاهات رغم استقلالها النسبي

---

(1) جلال، سعد، علم النفس الاجتماعي، الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، منشأة المعارف الإسكندرية، 1984، ص 151.

(2) عيسوي، عبد الرحمن، قاموس، مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، الدار الجامعية، بيروت، 1987، ص 21.

(3) دويدار، عبدالفتاح، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 156-158.

(4) عاقل، فاخر، أسس البحث في العلوم السلوكية، جامعة دمشق، 1988، ص 78.

(5) Stephen warchel, Joet cooper, George, R. Gethols, Under Standing, Social Psychology, Brooks cole, Pubcow pang, California, USA, 4thed, 1982, P. 220.

عن الوجود الاجتماعي ، فانها عمليا منبثقة عنه مثلها مثل الوعي ، تبدأ بمعلومات معينة وقد تنتهي أو لاتنتهي بالمعرفة باعتبار أن هناك مسافة بين المعلومة والمعرفة.

مراحل تكوين الاتجاهات

اتفق عدد من الباحثين ومنهم عيسوي وزيدان على أن تكوين الاتجاهات يمر بالمراحل الآتية:[2]

أولاً: المرحلة الإدراكية المعرفية: وهي أولى مراحل تكوين الاتجاه، حيث يدرك فيها الفرد مثيرات البيئة، ويتعرف عليها فتتكون لديه المعلومات والخبرة مكونة الإطار المعرفي لهذا المثير.

ثانياً: المرحلة التقييمية: وهي التي تلي مرحلة الإدراك المعرفي للفرد، وفيها يحاول الفرد أن يحكم على مثيرات البيئة التي يتفاعل معها، ويكون التقييم مستند إلى الإطار المعرفي الذي كونه الفرد ومجموعة من الإطارات الأخرى، ومنها ما هو ذاتي مثل الأحاسيس والمشاعر التي تتصل بهذا المثير، ومنها ما هو موضوعي يقوم على أساس مدى تكامل هذه الخبرات.

ثالثاً: المرحلة التقديرية: وهي المرحلة التي يصدر فيها الفرد حكمه بخصوص نوعية علاقته بالمثيرات وعناصر البيئة، فإذا كان القرار موجباً فيكون اتجاه الفرد موجباً نحو هذا المثير، وإذا كان القرار سالباً فإن اتجاه الفرد يكون سالباً نحو هذا المثير.

رابعاً: مرحلة الثبات: وهي المرحلة التي فيها يتم تدعيم الاتجاه لدى الفرد وذلك بما حققه هذا الاتجاه للفرد من مكاسب وارتياح ثم يحاول الفرد تعميمه في المواقف المشابه.[3]

أنواع الاتجاهات:

---

(1) Hayes , Niky, Foundation of psychology, Thomas Nelson Sons Ltd ,London, 1996. P.306.

(2) عيسوي، عبد الرحمن، دراسات سيكولوجية، دائرة المعارف، الاسكندرية، 1970، ص200.

(3) زيدان، مصطفى، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي، النهضة المصرية، القاهرة، 1995، ص90.

تعددت أنواع الاتجاهات وتصنيفها بتعدد المعايير التي على أساسها يتم التصنيف وبهذا يمكن تصنيف الاتجاهات كالتالي: [1]

1- من حيث العمومية: اتجاهات عامة تركز على موضوعات عامة تهم المجتمع بأسره، واتجاهات نوعية تركز على موضوعات ذات طبيعة مخصصة ومحددة وتخص فئة معينة من الناس.
2- من حيث الإيجابية: اتجاهات إيجابية تنشأ حول موضوع بيئي أو شخصي وتحصل على تأييد الفرد وموافقته واتجاهات سلبية وهي تلك الاتجاهات التي تنشأ حول موضوع معين ولا يؤيدها الفرد ولا يوافق عليها.
3- من حيث المرونة: اتجاهات جامدة وهي اتجاهات تظل ثابتة لدى معتنقيها ويصعب تغييرها مثل الاتجاهات التي تنشأ حول المعتقدات الدينية، واتجاهات مرنة قابلة للتغيير بسهولة وغالباً ما تكون حول موضوعات هامشية، وسطحية ولا تعد جزءاً من قيم الفرد ويمكن أن تتغير تحت تأثير النمو المعرفي أو الخبراتي للفرد.
4- من حيث العلنية: اتجاهات علنية وهي تلك الاتجاهات التي يعلنها الفرد ويتحدث عنها علانية أمام الآخرين بدون حرج'، وهي تتعلق بموضوعات ومواقف مقبولة من المجتمع، واتجاهات سرية وهي الاتجاهات التي يحاول أصحابها إخفائها، ولا يستطيعون التعبير عنها أمام الآخرين وهي تتعلق بمواقف أو موضوعات لا يقبلها المجتمع ويحرمها.
5- من حيث القوة: اتجاهات قوية تبقى قوية على مر الزمن نتيجة تمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له وترتبط قوة الاتجاه بشدة الاتجاه ذاته، مثل الاتجاهات الدينية، واتجاهات ضعيفة من السهل التخلي عنها وهي قابلة للتغيير والتحول لأنها تتعلق بموضوعات أو مواقف ثانوية وقيمتها ضعيفة لدى الأفراد.

وقد ذكرت مصادر أخرى أنواع أخرى للاتجاهات أهمها الاتجاهات التالية:[2]

1. الاتجاه القوي: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة.

---

(1) حواطر، صلاح وآخرون، علم النفس العام، مطبعة جامعة طنطا، مصر، 1998، ص 249 -251.

(2) نجمة، ع: الاتجاهات النفسية الاجتماعية، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث، 25 فبراير 2015م.

(http://www.minshawi.com/other/nedjma.htm, 20.04.2015)

2. الاتجاه الضعيف:هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خانعاً مستسلماً.
3. الاتجاه الموجب:هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما(أي إيجابي).
4. الاتجاه السلبي:هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر(أي سلبي).
5. الاتجاه العلني: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.
6. الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه.
7. الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.
8. الاتجاه الفردي: هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.
9. الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت أبحاث التجريبية على وجودها فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، وهذا الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من النوعي.
10. الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.

وظائف الاتجاهات:

تقوم الاتجاهات بمهام متعددة في حياة الفرد، حيث تساعد على التكيف في مجتمعه بعاداته وأعرافه ونظمه وتقدم له فرض التعبير عن ذاته وتحديد هويته في إطار العلاقات والتفاعلات الاجتماعية المتنوعة، كما أنها تساعد الفرد على اتخاذ القرارات في المواقف التي يتعرض لها، ومن ثم فهي تنظم سلوكه ومعرفته وانفعالاته ضمن مجتمعه، ومن أهم هذه الوظائف:[1]

(1) زحيلي، غسان، اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق نحو بعض مقررات علم النفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1993، ص ص 41 - 42.

1. يحدد الاتجاه طريق السلوك ويفسره.
2. ينظم الاتجاه العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية عن بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
3. تنعكس الاتجاهات في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله من الآخرين ضمن مجتمعه.
4. تيسر له القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية والنفسية المتنوعة.
5. توضح الاتجاهات العلاقة بين الفرد وبيئة الاجتماعية.
6. يحدد الاتجاه سلوك الأفراد والجماعات بشكل شبه ثابت.
7. تعبر الاتجاهات المعلنة في أحيان معينة عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير ومعتقدات.

مكونات الاتجاه:

تتكون الاتجاهات من عدة مكونات رئيسية تشكل في مجملها الاتجاه العام للفرد أو المجتمع، هذه المكونات هي: [1]

1- المكون المعرفي: ينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه.
2- المكون العاطفي: يشير المكون العاطفي إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط تكوينه العاطفي، فقد يحب الفرد موضوعاً، فيندفع نحوه، ويستجيب له على نحو ايجابي، وقد يكره موضوعاً آخر فينفر منه، ويستجيب له على نحو سلبي، ويمكننا التعرف إلى شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين، أي بين التقبل التام أو النبذ المطلق لموضوع الاتجاه.[2]
3- المكون السلوكي: يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان فهي تدفعه للعمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية نحو

---

(1) أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، 1998، ص 220.

(2) مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1982، ص183.

موضـوع الاتجـاه أو تدفعـه للعمـل علـى نحـو ايجـابي عنـدما يمتلـك اتجاهات إيجابية نحو موضوع الاتجاه.[1]

طرق قياس الاتجاهات

يمكن بناء مقاييس الاتجاهات بعدة طرق أهمها مقاييس ثورستون وليكرت وغوتمان ومقاييس ملاحظة السلوك الفعلي والاستجابات الفسيولوجية، والأساليب الاسقاطية.[2] لكن الغالب يعتمد على طريقتان في قياس الاتجاهات وهما[3]:

1- الطريقة المباشرة في القياس: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يتم توجيهها للشخص المراد قياس اتجاهاته.
2- الطريقة الغير المباشرة: حيث يتم استنتاج الاتجاهات من أدلة أخرى غير الأسئلة المباشرة، فالمقاييس غير المباشرة للاتجاهات صممت لتكشف بعض الاتجاهات التي لا يكون الشخص على وعي بها، وهي ما تسمى بالاتجاهات الضمنية.

هناك مقياس بورجاردوس وهي أول طريقة لمحاولة قياس الاتجاهات والتي استخدمها لتحديد اتجاهات الأفراد نحو الأجناس أو القوميات المختلفة وكذلك نحو جماعات معينة، وقد أراد بورجاردوس التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفوذهم لأبناء القوميات الأخرى وكان المقياس مكون من سبع عبارات لقياس ذلك، وكانت العبارة الأولى تمثل أقصى درجات التقبل، والعبارة السابعة تمثل أقصى درجات النفور الاجتماعي والعبارات التي بين الطرفين تمثل درجات متوسطة من التقبل أو النفور الاجتماعي. [4] وأما مقياس ثير ستون يقوم

---

(1) المعايطة، خليل عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 162 -163.

(2) مهرنز، ويلمز، ولهمن ج، إرفن، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ترجمة هيثم كامل الزبيدي، مراجعة ماهر أبو هلالة، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2003، ص 78.

(3) Bohner, Gerd, Michaela wanke, Attitudes and attitude change (Social Psychology: A Modular Course), Psychology press, london, 2002. P. 19.

(4) الأشول، عادل عز الدين، علم النفس الاجتماعي، مع الاشارة إلى مساهمات علماء الإسلام، النسخة الأخيرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999، ص ص 204 - 205.

على استنساخ القيمة السلمية (بمعنى القيمة ضمن السلم) للإجابة الخاصة بالعبارة انطلاقها من قيمة الوسيط في إجابات المجموعة التي تم اعتمادها في بناء المقياس وهو أيضا يسمى بمقياس الفقرات متساوية الظهور حيث هو مقياس يقيس الاتجاه نحو عدة موضوعات، فقام ثيرستون بانشاء عدة مقاييس وحداتها معروفة البعد عن بعضها البعض أو متساوية البعد، لذلك يتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات فلكل عبارة أو وحدة وزن خاص بها وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس.[1]

خصائص الاتجاهات

هناك عدة خصائص للاتجاهات ويمكن عرضها كما يلي [2]:

1- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة، تتضمن دائماً علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة.
2- يمثل الاتجاه الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية مما يسمح بالتنبؤ باستجابات الفرد لبعض المثيرات.
3- الاتجاه يقع بين طرفين متقابلين (موجب، سالب) وتغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ومضمونه المعرفي.
4- الاتجاهات تتميز بالثبات والاستقرار النسبي ولكن من الممكن تغييرها.
5- الاتجاهات قد تكون قوية على مر الزمن وتقاوم التغيير والتعديل إذا كانت ذات قيمة كبيرة في تكوين معتقدات الفرد وشخصيته.

الخلاصة:

أن الميول والاتجاهات تؤثر في حياتنا وممارساتنا اليومية، ومن هذا المنطلق اهتم علماء النفس وعلماء الاجتماع بدراسة الميول والاتجاهات. وكان لابد من مراجعة الأدبيات وتحديد مفهوم الاتجاهات، وأنواعها، ووظائفها ، ومن هنا يمكن تأسيس القول أن الاتجاهات المكونة للرأي العام هي عبارة عن أفكار عامة أو خاصة غالباً ما تعكس الاتجاهات المكونة للرأي العام وهي عبارة عن أفكار عامة أو خاصة غالباً ما تعكس اتجاهات ورؤى الطبقة أو الطبقات المهيمنة

---

(1) ملحم، سامي، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2005، ص 324.

) منسي، محمود، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، ط1، (19912، ص 209.

اجتماعيا وسياسيا أو الأفكار بشكل عام لتصبح قوة مادية اذا تبناها الناس بغض النظر عن توافقها وانسجامها مع العلوم المعرفية.

وذلك للتعرف على اتجاهات اللاجئين نحو قضايا الحل الدائم، وهي الموضوعات الرئيسية في القضية الفلسطينية، وفي فصول لاحقة سوف نتعرف على أهم المكتسبات عند اللاجئين من البيئة السياسة المحيطة التي تغير في اتجاهات اللاجئين.